

ما قَبْلَ القراءة:

- هَذِهِ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ، حَاوِلْ أَنْ تَبْحَثَ عَنْ مَعَانِيهَا؛ لِتُسَاعِدَكَ عَلَى فَهْمِ النُّصُوصِ.
- نَادِرَةٌ وَجَمِيعُهَا نَوَادِرٌ/ طُرْفَةٌ وَجَمِيعُهَا طُرَفٌ / طُفَيْلِي/ ولِيمَة/ مَدِيج وَجَمِيعُهَا مَدَائِج/ لَئِيمَ وَجَمِيعُهَا لِئَام/ كَرِيم وَجَمِيعُهَا كِرَام/ قَصْعَةً/ سُمًّ/ جَوَاد/ سَحَابَة.
- هَلْ تَعْرِفُ هَذِهِ الشَّخْصيَّاتِ؟
 - أَشْعَبُ؛ رَجُلٌ كَانَ يَعِيشُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الطَّمَعِ؛ فَيُقَالُ (أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ)
 - عُثْمَانُ بْنُ رَوَاحٍ؛ رَجُلٌ يُضَرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَسَلِ.
 - جُحا؛ رَجُلٌ تُسَبِّ إِلَيْهِ قِصَصٌ مُضْحِكَةٌ، وَكَانَتْ لَدِيْهِ نَوَادِرٌ تَدُلُّ عَلَى ذَكَاءِ يُخْفِيهِ بِالْبَلَاهَةِ.

نَوَادِرُ وَطُرُفُ

- دَخَلَ رَجُلٌ يُدْعى عِمْرَانَ عَلَى امْرَأَتِهِ، وَكَانَ قَبِيحَ الْوَجْهِ جِدًا، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ جَمِيلَةً؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ جَمَالًاً وَحُسْنًا؛ فَلَمْ يَتَمَالِكْ أَنْ يُدِيمَ النَّظَرَ إِلَيْها، فَقَالَتْ: مَاذَا تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْ هَذَا؟ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَصْبَحْتِ وَاللَّهُ جَمِيلَةً. فَقَالَتْ لَهُ: إِذْنُ فَأَنَا وَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ!! قَالَ وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لِأَنَّكَ أُعْطِيْتَ مِثْلِيْ فَشَكَرْتَ، وَأَنَا أُعْطِيْتُ مِثْلَكَ فَصَبَرْتُ؛ وَالصَّابِرُ وَالشَّاكِرُ فِي الْجَنَّةِ.
- رَأَى طُفَيْلِيًّا قَوْمًا ذَاهِبِينَ، فَاعْتَقَدَ أَنَّهُمْ فِي دَعْوَةٍ إِلَى ولِيمَةٍ، فَذَهَبَ خَلْفَهُمْ، فَإِذَا هُمْ شُعَرَاءُ قَصَدُوا الْأَمِيرَ بِمَدَائِجِهِمْ، فَلَمَّا أَنْشَدَ كُلُّ وَاحِدٍ شِعْرَهُ، وَأَخَذَ جَائِزَتَهُ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا طُفَيْلِيُّ، وَهُوَ جَالِسٌ لَا يَكَلِّمُ، فَقَيْلَ لَهُ: أَنْشِدْ شِعْرَكَ. فَقَالَ: لَسْتُ شَاعِرًا. قَيْلَ: فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ مِنَ الْغَاوِينَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَبَعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ فَضَحِكَ الْأَمِيرُ مِنْ إِجَابَتِهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ.
- سَافَرَ عُثْمَانُ بْنُ رَوَاحٍ، وَصَدِيقُهُ لَهُ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ، فَقَالَ لَهُ صَدِيقُهُ فِي السَّفَرِ: اذْهَبْ يَا عُثْمَانُ إِلَى السُّوقِ وَاشْتَرِ لَنَا لَحْمًاً. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: وَاللَّهِ مَا أَسْتَطِعُ. فَقَامَ الصَّدِيقُ

وأشترى لحماً، وعاد يقول: قم الآن وأطبخ اللحم. فقال عثمان بن رواح: والله لا أستطيع. فطبع صديقه اللحم، وعاد يقول: الآن قد أعد الطعام، وما عليك إلا أن تضئه أمامك. فقال عثمان بن رواح: ما أستطيع، فوضع الصديق الطعام أمامه، وقال له: ألا تأكل الآن؟ فقال له عثمان: والله لقد استحييت من كثرة اعتذاري؛ وقام وأكل وهو غارق في الضحك.

٤- دخل أشعب على جماعة يأكلون، وهم لا يعرفونه، فقال لهم: السلام عليكم يا أيها اللئام. فنظروا إليه قائلين: لا والله بل كرام. جلس بينهم، وهو يقول: اللهم اجعلهم من الصادقين، واجعلني من الكاذبين. ثم مد يده في القصعة التي بين أيديهم، وهو يقول: ماذا تأكلون؟ فقالوا: نأكل سماً. فحشا فمه من الأكل وهو يقول: الحياة من بعدكم حرام، فقالوا: أيها الرجل، هل عرفت منا أحداً فأشعار أشعب إلى الطعام، وقال: عرفت هذا.

٥- دخل أبو دلامة الشاعر على الخليفة المهدى، فأشده قصيدةً أعجبته، وقال له: ماذا تريده؟ فقال أبو دلامة: أريد كلب صيد. فاعطاه كلباً، وهو يعجب من تقاهة طليبه. ولكن أبي دلامة عاد يقول: هل يرضي أمير المؤمنين، إذا خرجت للصيد أن أعدوا على قدمي؟ فضحك، وقال: قد أمرنا لك بجوابه. فقال أبو دلامة: ومن يطبع الصيد؟ قال: وقد أمرنا لك بخادمة، فهل تريدين شيئاً آخر؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، لقد جعلت لي أسرة كبيرة، فمن أين يأكلون؟ فضحك المهدى وأمر له بمال يكفي لنفقة بيته الجديد.

٦- ذكر ابن الجوزي في «كتاب الأذكياء» أن ولداً صغيراً، جلس مع قوم يأكلون فبكى. قالوا: لماذا تبكي؟ قال: الطعام حار. قالوا: اتركه حتى يبرد. قال: أنتم لا تتركونه.

٧- مر رجل على جحا، وهو يحفرون حفرة في الصخراء، ولما سأله عن سبب ذلك قال: دفنت في هذه الصخراء دراهم، لا أعرف مكانها، فقال له الرجل: كان يجب أن تجعل عليها علامات. قال جحا قد فعلت. قال الرجل: وما علامتك؟ قال: سحابة في السماء كانت تظلها.

٨- اشتري جحا عشرة حمير، وركب واحداً منها، وحسبها، فإذا هي تسعة فنزل ثم حسبها، فإذا هي عشرة، فقال: أمشي وأربح خيراً من أن أركب وأحسن حماراً.